لجنة المتابعة العليا تطالب بمعاقبة القتلة وتعلن يوما للحداد الوطني

تشييع ضحايا الفلتان الأمني في بيت لاهيا وعباس وهنية يتفقان على «إنهاء الاحتقان»

■ فلسطينيتان تنتحبان خلال جنازة الشهيد خليل بيروث في رام الله امس وفي الصورة الثانية جنازة الشهيد علاء حمران قرب جنين وذلك بعد استشهادهما في العدوان الاسرائيلي امس الاول. رويترز وأ.ف.ب

الله المحتلة ـ من رشيد هلال:
غزة ـ الوطن ـ وكالات:

■ شارك الاف الفلسطينيين في جنازة سبعة من عناصر فتح بينهم العميد محمد غريب المسؤول في جهاز الأمن الوقائي، الذين قتلوا في اشتباكات مسلحة امس الاول الخميس مع عناصر من حماس في جباليا في شمال قطاع غزة وانطلقت الجنازة من مستشفى كمال عدوان في بلدة بيت لاهيا باتجاه منازل القتلى في جباليا وقبل نقل الجثامين الى المقبرة، توجه المشيعون بعد الصلاة في مسجد العودة وسط المخيم الى منزل العميد غريب الذي احرقت واجهته واصيب بدمار كبير بفعل القذائف التي اطلقت عليه خلال عملية اقتحامه مساء الخميس وردد المشيعون هتافات ضد حركة حماس والقوة التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية والتي غالبية أعضائها من عناصر كتائب القسام الجناح العسكري لحماس كما رددوا هتافات ضد وزيري الداخلية سعيد صيام والخارجية محمود الزهار وشارك في التشييع مئات من المسلحين غالبيتهم من اعضاء كتائب الاقصى حيث اطلق عشرات المسلحين منهم النار في الهواء خلال مرور الجنازة بين ازقة مخيم جباليا كما شارك عشرات النساء والاطفال في الجنازة رغم هطول الامطار وافاد مصدر طبي فلسطيني أن ناشطين من حركة فتح توفيا أمس متأثرين بجروح اصيبا بها خلال الاشتباكات المسلحة بين عناصر من حماس وفتح في جباليا ما يرفع عدد قتلى الاشتباكات الى ثمانية وفي نبأ لاحق التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء اسماعيل هنية لبحث سبل فرض تهدئة على الشارع الفلسطيني المتوتر كما عبر هنية عن اسفه لاستمرار التصعيد الاعلامي بين فتح وحماس، مشددا على ضرورة انهاء مظاهر التوتر والاحقان واكد للصحافيين بعد صلاة الجمعة في مسجد قرب منزله في مخيم الشاطئي بغزة ضرورة انهاء التصعيد الاعلامي الذي ما زال للأسف مسموعا حتى بعد اتفاق عباس وهنية في اشارة الى الاذاعات المحلية التابعة للفصائل التي تبث في قطاع غزة وشدد هنية على ما تم الاتفاق عليه حول ضرورة انهاء مظاهر التوتر والاحتقان وعدم السماح بانتقال هذه الاحداث الى الضفة الغربية لان اي انتقال لها مشبوه والتقي هنية مع عباس مجددا قبل مغادرة الاخير الى رام الله بالضفة الغربية وقال هنية : علينا ان نعزز وحدتنا ونتحرك لوأد الفتنة وعدم ارتفاع لهيب النار واكد هنية انه يريد مناخات افضل للشروع في حوار شامل يناقش جميع القضايا بينما ما زلنا نعاني من الاحتلال المعركة ليست داخلية انما مع الاحتلال الاسرائيلي واوضح هنية ان الحوارات تبدأ عندما ينتهي التوتر.

ومازالت أجواء التوتر تخيم على شمال قطاع غزة بالرغم من الاتفاق الذي توصل إليه عباس وهنية ، حيث تواجد مسلحون ملثمون في مناطق متفرقة من شمال القطاع وأكد هنية على أن متاهات الاقتتال الداخلي من صنيعة الاحتلال وأعداء الشعب الفلسطيني، موضحاً أن الشعب الفلسطيني أوعى من ذلك، وأن بنادقه أطهر، ووجهته معروفة وتناقضه الرئيسي مع الاحتلال وحده ولم يدل عباس بتعليقات للصحفيين بعد الاجتماع لكن دبلوماسيا حضر المحادثات وطلب عدم الكشف عن هويته أكد انه تم التوصل لاتفاق.

وكانت لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والإسلامية، دانت الليلة قبل الماضية، قيام مجموعة من القوة التنفيذية بارتكاب جريمة اغتيال العقيد محمد غريب أبو المجد المراقب العام لجهاز الأمن الوقائي، وما ألحقته هذه الجريمة البشعة من ضحايا أبرياء قتلى وجرحى، داعيةً وزير الداخلية لتسليم القتلة للقضاء فورا .

يشار إلى أن اللجنة التقت بالرئيس عباس في مقر الرئاسة في غزة، حيث أطلعها على التطورات السياسية الراهنة، على ضوء جريمة الاعتداء على منزل العقيد محمد غريب من قبل مجموعة تابعة للقوة التنفيذية، وإطلاق النار عليه وعلى أفراد أسرته ومرافقيه، وكذلك إطلاق النارِ على المسيرة الجماهيرية، التي خرجت في جباليا استنكارا لذلك.

ودعت لجنة المتابعة إلى سحب القوة التنفيذية من الشوارع والمؤسسات العامة، وطالبت الرئيس، ورئيس الوزراء ، ووزير الداخلية بحلها، ودمج عناصرها في أجهزة الأمن الرسمية، وبما يحمي وحدة ودور المؤسسة الأمنية ، ويمكنها من القيام بواجباتها في حماية أمن الفلسطينيين، وفقاً للقانون .

وشددت على ضرورة تطبيق القانون على كافة الأجهزة الأمنية، وبما ينهي الصفة التنظيمية عنها وعن قادتها، ويضمن قدرتها على حماية وتطبيق سيادة القانون، على الجميع بدون أي تمييز بسبب الانتماء التنظيمي أو العائلي .

وطالبت الرئيس عباس بتوجيه تعليماته الصارمة لقوى الأمن الرسمية المخولة بحفظ النظام بالانتشار الفوري والقيام بواجبها، ودعوة كافة القوى لتسهيل عملها.

وقالت اللجنة في بيانها: في الوقت الذي نناشد فيه الإخوة في حركة فتح إلى مزيد من ضبط النفس، فإننا ندعو إلى السحب الفوري لكافة المسلحين من حركتي حماس وفتح من الشوارع، ورفع الغطاء الوطني والتنظيمي عن كل من يخالف ذلك.

وقررت اعتبار السبت الموافق السادس من يناير، يوم حداد وطني في كافة المحافظات الفلسطينية، ودعوة القوى السياسية والمؤسسات الوطنية والأهلية والجماهير إلى النزول للشوارع، رفضاً لما يجري من قتل دموي مدمر للمشروع الوطني، ونبذ كل من يشعل نار الفتنة.

وأكدت لجنة المتابعة أنها ستواصل عملها وتحمل مسؤولياتها، وستبقى في حالة انعقاد دائم، كما تعلن أنها شكلت لجنة للتحقيق في كافة الأحداث السابقة، وهي تدعو الجميع للتعاون معها وتمكينها من القيام بواجبها، وإعلان نتائجها للشعب وللرأي العام.

إلى ذلك ، أعلنت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، والجبهة الشعبية القيادة العامة، رفضهما التوقيع على البيان الذي أعلنته لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والإسلامية إثر اجتماعها مساء أمس الأول الخميس .

وبررت الحركتان الرفض باعتبار البيان يستبق النتائج التي ستصل إليها لجنة التحقيق التي شكلت من قبل لجنة المتابعة قبل التوجه لإدانة أي طرف.

وعبرت الحركتان عن إدانتهما الشديدة لكافة حوادث القتل ، وإطلاق النار على بيوت الناس مع المطالبة بالتحقيق فيها، ومعرفة الجهات التي تقف وراءها وتقديم مرتكبيها للعدالة.

وكانت مديرية الدفاع المدني، أعلنت ليلة أمس الأول، أن أطقمها وسيارتها تعرضت في ساعة متأخرة من الليل لإطلاق نار كثيف من قبل مسلحين تابعين للقوة التنفيذية، وكتائب القسام كانوا متمركزين قرب مزرعة الفلسطيني محمد غريب في منطقة بيت لاهيا شمال قطاع غزة.

ميدانياً:

انتهت العملية العسكرية التي بدأت منذ فجر امس الجمعة في بلدة عتيل شمال طولكرم، حيث تم اعتقال ٤ مواطنين، احدهم من نشطاء الجهاد الاسلامي.

وقد اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلية بلدة عتيل، فجر أمس ، حيث حاصر منزل المواطن حمزة الحسن، الذي يقع مقابل مبنى البلدية على الشارع الرئيسي، وهو احد نشطاء الجهاد الاسلامي، وأطلق جنود الاحتلال قنابل الصوت والرصاص الحي دون وقوع اصابات

واضاف مراسلنا ان جنود الاحتلال في الساعات الاولى من العملية اعتقلوا الفتى ثائر طحلاوي ١٧ عاما من نشطاء الجهاد الاسلامي، واقتادوه الى جهة غير معلومة، وان دوريات وآليات الاحتلال حاصرت منزل الحسن لعدة ساعات دون تسجيل اعتقالات، وقبيل انتهاء العملية العسكرية في البلدة اعتقل الجيش المواطن شاهر رزق الله ٤٦ عاما، وابناءه محمد وثائر رزق الله واوضح مراسلنا نقلاً عن مصادر امنية ان المواطن حمزة الحسن، كان قد خرج من السجن قبل نحو ثلاثة أسابيع، حيث امضى داخل السجون الاسرائيلية نحو خمس سنوات بتهمة الانتماء والنشاط في الجهاد الاسلامي . ■

زيادة عدد المشاركين في حملة مقاطعة إسرائيل

رام الله المحتلة ـ الوطن:

■ أكد المركز الفلسطيني لمصادر حقوق الإنسان الفلسطينية واللاجئين أمس أن شهر ديسمبر الماضي، شهد اتساعاً في حركة الانضمام إلى حملة مقاطعة إسرائيل. وعزا تقرير أصدره بديل حول أخبار المقاطعة خلال الشهر الماضي، تلقت الوطن نسخة منه، هذا الاتساع في نشاطات الحركة إلى الجهود المبذولة من قبل المؤسسات الوطنية والعالمية الفاعلة في حملة مقاطعة إسرائيل . وأشار التقرير إلى سحب هذه المؤسسات الاستثمارات من إسرائيل وفرض العقوبات عليها، والعاملة على تجنيد المؤازرين والمناصرين لحقوق الشعب الفلسطيني بهدف توحيد الجهود وتحقيق أكبر قدر من الفاعلية عبر تجسيد التضامن فعليا . وأوضح التقرير، أن أبرز الأنشطة والفعاليات التي تم تحقيقها وإنجازها، سحب بنك NSA الهولندي حصص استثماراته من مشروع قطار الأنفاق الخفيف في القدس، في نهاية – نوفمبر ٢٠٠٦ وبين التقرير، أن مجموعات حقوق إنسان تعمل حالياً على حث البنك نفسه NSA، على سحب استثماراته من شركة بناء أيرلندية لها شركة مع مؤسسة إسرائيلية ويعملون سوياً في بناء الأسمنت اللازم لاستكمال بناء جدار الفصل العنصري. وذكر التقرير، أن مسؤولين في البنك يؤكدون أنه يتم التحقق حالياً من جميع استثمارات البنك في إسرائيل، وأن هذا النهج يطبق في البنك باستمرار وفي المناطق المختلفة من العالم وحول نشاطات لجنة نساء من أجل فلسطين في استراليا، أفاد التقرير، بأنه جرى خلال الأسبوع الأول من شهر ديسمبر مراسلات ما بين لجنة نساء من أجل فلسطين المتواجدة في ملبورن في استراليا ومركز بديل، وعضو الائتلاف الفلسطيني لحق العودة وأشار إلى أنه تمت دعوة نساء من أجل فلسطين للمشاركة في اجتماع الأمم المتحدة الآسيوي لدعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، والمشاركة في منتدى الأمم المتحدة للمجتمع المدني لدعم الشعب الفلسطيني، والمقرر عقده في كوالالمبور الماليزية في منتصف يناير وذكر التقرير، أن العديد من النشطاء والمناصرين للقضية الفلسطينية من حركة التضامن الدولية وتضامن مع فلسطين قاموا في منتصف ديسمبر بالتجمع في شارع سانت كاترين في وسط المدينة في ولاية مونتريال وبتوزيع منشورات ومعلومات عامة للمارة، محاولين بذلك تسليط الضوء وجذب اهتمام الناس لأهمية دعم النداء الفلسطيني الذي وقعته أكثر من مائة وسبعين مؤسسة من المجتمع المدني والذي يطالب بمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها، وفرض العقوبات عليها حتى تنصاع للقانون الدولي والمبادئ الدولية لحقوق الإنسان. وقال التقرير، إن ٩٤ مثقفاً وأكاديمياً انضموا في الخامس عشر من ديسمبر، يدعون ويشجعون زملاءهم لعدم زيارة إسرائيل أو افتتاح معارض أو أداء عروض فيها وأضاف أن من ضمن هؤلاء المثقفين الكاتب الشهير جون بيرغر، والمغنين والمؤلفين الموسيقيين برايان اينو وليون روزلسون، ومنتجي الأفلام صوفي فينيس وايليا سليمان وحايم بريشيت، ومنتجة الأفلام الوثائقية جيني مورغان، والمغنية ريم كيلاني، والكتّاب آروندهاتي روي واهداف سويف وادواردو جاليانو.

ونوه التقرير، إلى أن الرسالة جاءت تعقيباً على بيان صدر في شهر أغسطس الماضي عن فنانين وكتّاب ومنتجي أفلام ومثقفين فلسطينيين، نادوا فيه بالمقاطعة الثقافية لإسرائيل في أعقاب الحرب والعدوان الغاشم الذي شنته إسرائيل على كل من فلسطين ولبنان وأوضح التقرير، أنه ورد في نص الرسالة التي وقعها الفنانون ما مفاده بأن إسرائيل تهزأ من قرارات الأمم المتحدة، حيث إنها تنتهك حقوق الإنسان الفلسطيني، وتسلب الأراضي وتهدم المنازل وتدمر المزروعات وذكر التقرير، أن الرسالة نوهت إلى أن الوضع الفلسطيني أسوأ بكثير مما عاشته جنوب أفريقيا في ظل الفصل العنصري، في وقتٍ تستمر الحكومات الغربية بدعم إسرائيل بالأسلحة تحت إطار الحق المشروع لإسرائيل بالدفاع عن نفسها وحول النشاطات في النرويج، بين التقرير أن اللجنة الفلسطينية –النرويجية في أوسلو نظمت جملة من النشاطات الداعمة للحقوق الشعب الفلسطيني، ضمن فعالياتها في إسناد حملة مقاطعة إسرائيل وذكر التقرير، أن من أبرز تلك الأنشطة، عقد مهرجان خطابي تأييداً للشعب الفلسطيني ودعماً لحملة مقاطعة إسرائيل، حيث شارك في المهرجان عدد من أساتذة الجامعات ونشطاء سابقين في حملة مقاطعة جنوب أفريقيا. وأضاف أنه تم تنظيم مظاهرة في العاصمة أوسلو انتهت أمام مبنى البرلمان ضمت المئات، حيث تم توجيه نقد إلى سياسة الحكومة الرسمية الصامتة على الجرائم المرتكبة من قبل إسرائيل بحق الفلسطينيين وخصوصا حصار غزة وأعمال التنكيل بأهلها، وطالبوا البرلمان والحكومة بمقاطعة إسرائيل إلى أن تمتثل إلى قرارات الشرعية الدولية وتحترم حقوق الإنسان.■

نائب وزير خارجية البيرو في القدس لبحث الافراج عن رازوري

■ القدس المحتلة ـ اف ب: وصل نائب وزير الخارجية البيروفي غونزالو غوتيريز امس الجمعة الى القدس في اطار الجهود الدبلوماسية للافراج عن مصور لوكالة فرانس برس رازوري خطف الاثنين في غزة. وكان اربعة مسلحين خطفوا المصور البيروفي البالغ من العمر خمسين عاما عند عودته من تحقيق الى مكتب وكالة فرانس برس في غزة برفقة سائق ومترجم ولم تتبن اي مجموعة خطفه.■

مؤتمر حول الأسرى في تل أبيب وشعبية أولمرت تتضاءل

القدس المحتلة ـ الوطن:

■ يعقد مركز عدالة بالتعاون مع مركز منيرفا لحقوق الإنسان ومعهد طاوبنشلاغ للقضاء الجنائي في كلية الحقوق في جامعة تل أبيب، يوم الاثنين القادم، مؤتمراً حول الأسرى الفلسطينيين، تحت عنوان أسرى سياسيون أم أمنيون وسيناقش المؤتمر قضية الأسرى الفلسطينيين من الزاوية المصطلحية والسياسية والقضائية والكريمينولوجية والاجتماعية، والتي لم تناقش من قبل في الأكاديميا الإسرائيلية ، وستتناول المحاضرات الأسئلة المختلفة المرتبطة بمكانة الأسرى الفلسطينيين المصنفين كأسرى أمنيين في السجون في إسرائيل ويقبع في السجون والمعتقلات في إسرائيل أمس ، وبحسب أقوال المحامية عبير بكر من مركز عدالة فإن التعامل الإسرائيلي مع هؤلاء الأسرى ذو بعد واحد ، ويتجلى ذلك في المنظار الأمني فقط، وهو ذو صلة بالنسبة للجمهور الإسرائيلي ، ولا يوجد أي بعد إنساني لكيان الأسرى الفلسطينيين . وأضافت أن هذه النظرية، التي تقف وراء مصطلح أسرى أمنيين لها أبعاد مباشرة على مدى الجاهزية في رؤية الأسرى الفلسطينيين كبشر يوجد لهم حقوق حتى في داخل السجن، وهذا التصنيف الأمني، أصبح جداراً بلاغياً تصطدم به الهيئات ومنظمات حقوق الإنسان التي تحاول المكافحة من أجل حقوق الأسرى في داخل السجون، كما تتم مناقشة مسألة إطلاق سراح أسرى، والجانب السياسي من أسرهم فقط من البعد الأمني، وسنحاول في المؤتمر عرض الموضوع من زوايا أخرى لم تطرح من قبل . بدورها، أشارت د. عنات مطر من جامعة تل أبيب إلى أن موضوع الأسرى الأمنيين حظي بالاهتمام الكبير فقط مؤخراً، بعد اختطاف الجندي جلعاد شاليط، وعلى ضوء المحاولات للتوصل إلى اتفاق لإطلاق سراحه . وذكرت أن هذه المسألة محصورة بزاوية واحدة فقط هي الزاوية البراغماتية ، وبموجبها فإن مسألة الأسرى هي ذات أهمية سياسية ، تتصل بالاتفاقيات المختلفة مع الفلسطينيين . وسوف يتم تقسيم المؤتمر إلى خمس جلسات نقاش أساسية ، ويقدم في الجلسة الافتتاحية عرض عام للحقائق الأساسية المتصلة بالموضوع ، وفي الجلسة الثانية، ستناقش مسألة التصنيف ، وبعدها تتناول الجلسة الثالثة النتائج والشهادات المتعلقة بالمكوث في السجن، وظروف المعيشة داخل جدران السجن .

أما الجلسة الرابعة فتتناول المرحلة القضائية مكانة الأسرى الأمنيين والتعامل القضائي معهم، وأداء المحاكم العسكرية، وستتناول الجلسة الخامسة مسألة إطلاق سراح الأسير بكافة جوانبها، وإصدار عفو وتقصير فترة العقوبة وإطلاق سراح أسرى في إطار اتفاقية سياسية. ويتحدث في المؤتمر، محمود زهرة، وهو أسير أمني سياسي سابقاً، والبروفيسورة ليزا حجار، وهي محاضرة في جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة، كانت قد أجرت دراسة شاملة حول المحاكم العسكرية الإسرائيلية، ومحامون مختصون وناشطون في هذا المجال، وممثلون عن النيابة العامة في إسرائيل، وممثلون فلسطينيون وإسرائيليون من قبل منظمات حقوق الإنسان، والمستشار القضائي لمصلحة السجون، وباحثون أكاديميون من مجالات مختلفة، بالإضافة إلى مديرة قسم منح العفو في وزارة القضاء وآخرين ويبدو رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت الذي تشهد شعبيته انهيارا، في وضع هش على رأس حزبه وائتلافه الحكومي الذي تهزه شائعات باحتمال حصول تعديلات وزارية ويقول ٧٧٪ من الاسرائيليين انهم غير راضين على طريقة ادارته لاسرائيل بينما يعتبر ٦٢٪ انه عاجز عن مواجهة اوضاع ضاغطة.■

■ اطفال فلسطينيون يسدون آذانهم عند اطلاق رصاص في جنازة العميد محمد غريب في غزة امس. أ.ف.ب

«الشعب» يستنكر اغتيال العميد والديمقراطية تدعو لوقف التناحر الثنائي

فتح : مسلحون مجهولون في جباليا يرتدون زي الحركة

■ فلسطينيون يسيرون في مسيرة حاشدة بقرية بلعين لتأييد حركة فتح في عيد انشائها الثاني والاربعين وتسبق المسيرة احتجاجات على اقامة جدار الفصل العنصري بالقرية . أ.ف.ب

موجز

وصف العضو العربي في الكنيست الاسرائيلي د. جمال زحالقة الميزانية الاسرائيلية للعام ٢٠٠٧ التي صادقت عليها الكنيست، بأنها ميزانية حرب حيث الزيادة الوحيدة الملموسة هي في ميزانية الأمن، إذ أضيف لها ٢ مليار شيكل، وهناك نية لإضافة ٥ مليارات شيكل خلال السنة الحالية وربما أكثر

الوطن

أظهرت وثائق اميركية امس أن ادارة الرئيس جورج بوش ستقدم ٨٦ مليون دولار لدعم قوات الامن الموالية للرئيس الفلسطيني محمود عباس مما يزيد من التدخل الاميركي في الصراع على السلطة الجاري بين عباس وحركة المقاومة الاسلامية حماس وتصاعد القتال بين حركة فتح وحماس منذ انهيار المحادثات بشأن تشكيل حكومة وحدة وطنية.

رويترز

اعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان صاروخين اطلقا صباح امس من قطاع غزة على جنوب اسرائيل من دون ان يسفرا عن سقوط جرحى وقال المتحدث لوكالة فرانس برس ان صاروخا سقط على مدينة سديروت والاخر على كيبوتز (تعاونية زراعية) نير عام ولكنهما لم يسفرا عن سقوط جرحى.

اف ب

وافق الرئيس الاميركي جورج بوش على دعوة المانيا الى اعطاء دفع لعملية السلام في الشرق الاوسط واعلن انه سيوفد وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس الى المنطقة قريبا.

ا ف ب

أعرب السكرتير العام للامم المتحدة بان كي مون عن أمله ان يتمكن الفلسطينيون والاسرائيليون من ضبط النفس بعد العملية العسكرية الاسرائيلية في مدينة رام الله امس التي خلفت اربعة فلسطينيين قتلى ودعا مون الاطراف كافة الى تعزيز ما اسماه التطورات الايجابية التي حدثت اخيرا على امل العودة الى المفاوضات واستئناف عملية السلام.

كونا

رام الله المحتلة ـ الوطن:

■ حذرت حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، من وجود مسلحين مجهولين يرتدون زي الحركة في وسط وأطراف جباليا شمال القطاع وأكدت الحركة، في بيان لها تلقت (الوطن) نسخة منه، أن هؤلاء المسلحين لا ينتمون للحركة، وقد يرتكبون جرائم بشعة بحق الفلسطينيين، لإلصاق التهمة للحركة وطالب البيان، الفلسطينيين بأخذ الحيطة والحذر من هؤلاء المسلحين، وعدم التعاطي معهم على أنهم من حركة فتح وفي سياق متصل، استنكر حزب الشعب الفلسطيني، أمس، المجزرة الدموية التي ارتكبت في محافظة شمال غزة وعبر وليد العوض، عضو اللجنة المركزية للحزب، وعضو لجنة المتابعة العليا، في بيان صحفي للحزب تلقت الوطن نسخة منه، هذه المجزرة بأنها بمثابة جريمة لا يمكن السكوت عنها، وتمثل تجاوزا لجميع الخطوط الحمر، وتشكل منزلقاً خطيراً نحو أتون الحرب الأهلية، والتي طالما تم التحذير منها ورفضها الشعب الفلسطيني وطالب العوض بضرورة القبض على المسئولين عن هذه الجريمة، وتسليمهم للعدالة فوراً، مؤكداً أن لجنة المتابعة في اجتماعها، الذي استمر لعدة ساعات ليلة الجمعة، دان بشكل واضح إقدام مجموعة من القوة التنفيذية على ارتكاب هذه الجريمة، وطالب وزير الداخلية بتسليم مرتكبيها للعدالة ولفت إلى أن لجنة المتابعة، طالبت الرئيس ورئيس الوزراء بسحب عناصر القوة التنفيذية من الشوارع والمؤسسات العامة، وحل هذه القوة ودمج عناصرها في الأجهزة الأمنية حسب القانون وأشار العوض إلى أن لجنة المتابعة شكلت لجنة تحقيق مستقلة في كافة الأحداث الأخيرة، وستعلن نتائج عملها للشعب الفلسطيني، ليطلع على كافة الحقائق والجهات المسئولة عن تكرار مثل هذه الإحداث المؤسفة. وطالب كافة الإطراف بضبط النفس وتطويق الإحداث، ومنع تفاقمها والإسراع في سحب المسلحين من الشوارع فوراً، والتوقف الفوري عن اللجوء للسلاح وضرورة حل التباينات بالحوار الهادئ، الذي تميز به الشعب الفلسطيني على مدار سنوات كفاحه من اجل حقوقه العادلة.

من جهتها دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين كل من فتح وحماس إلى احترام الالتزامات والتعهدات عملاً بوثيقة مبادرة وضع حد للفلتان الأمني والصراع الدموي التي أقرتها اللجنة العليا للمتابعة بإجماع كل الفصائل بلا استثناء بما فيه حماس وفتح، مطالبة بوقف فوري للتناحر الثنائي على السلطة في شوارع قطاع غزة والضفة الفلسطينية جاء ذلك في بيان أدانت فيه الجبهة تصاعد موجة العنف الداخلي في قطاع غزة، فيما استنكرت وبشدة قتل العميد في جهاز الأمن الوقائي محمد غريب بعد محاصرة منزله واقتحامه وإطلاق النار عليه داخله. وقالت الجبهة في بيان لها : إن هذا الصراع التناحري على النفوذ الفئوي والسلطة يهدر الدم الفلسطيني في اقتتال بين رفاق وأخوة السلاح بدلا من توحيد كل البنادق في مواجهة قوات الاحتلال والاستيطان، وهذا يتناقض بالكامل مع موافقة فتح وحماس على الوثيقة الأمنية التي تقدمت بها القوى الثلاث الديمقراطية، الشعبية، الجهاد، لوقف كل أشكال العنف والتناحر الدموي بين فتح وحماس، وتشكيل لجان رقابة مشتركة وتحقيق لكشف الحقائق للشعب وتقديم مطلقي النار إلى القضاء، وسحب المسلحين والسلاح من شوارع وأزقة قطاع غزة، ووقف إطلاق النار والاختطاف المتبادل في الضفة والقطاع فوراً ، ووقف الاعتداء على الصحفيين الفلسطينيين والأجانب كما دعا بيان الجبهة إلى ضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية في أسرع وقت ممكن ببرنامج وطني واقعي يتمسك بالثوابت الوطنية ويدعو إلى تسوية سياسية للصراع في إطار مؤتمر دولي ينعقد على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، مشيرا إلى أن هذه الحكومة وحدها القادرة على وضع حد للصراع الدامي والفتنة الداخلية، التي لا يستفيد منها إلا حكومة إسرائيل وسلطات وقوات الاحتلال .■